طواف بين المتناقضات

كان محقا رئيس وزراء العراق ، في زياراته للدول العربية والاقليمية ، فهو يدرك باليقين القاطع ، بان تناقضات المنطقة هي نتاج لتدخلات دولية ، وهي تعبير عن التنافس ، في وضع محشو بالانانيات الجوسياسية ، والتفسيرات العقائدية الدينية ، ولكن معرفته بهذا الوضع ، فانه يدرك بتلمس الحركة في منطقة الحرام المكتضة بالالغام ، لكي لاينفجر لغما ، ومن اجل توسيع مساحات الامان بين مختلف الاطراف . العراق كان في أزمنة مختلفة ، بوصلة لمؤشرات التعاون ، ونقطة لالتقاء المختلفين ، إلا في بعض الحالات اقحمه العبثيون في مغاليق السياسة ، فبدلا من أن يكون راعيا لشراكات المواقف والمصالح ، تحول في مرحلة زمنية معينة الى عنصر اشتباك فرضت عليه وفرضها على الاخرين ، وحصد الخسران . القيادات الثلاث متجانسة متعاونة ، ونقصد بها ، الجمهورية والوزراء والبرلمان ، وذلك بالرغم من التنافسات والاختلافات بين الكتل السياسية الحاكمة ، وهذا التجانس اعطى مساحة مهمة للتحرك الخارجي ، وذلك كان تطواف المهدي من مصر الى ايران الى السعودية ، قد خلق هامشا مهما للدور السياسي الوسطي للعراق ، وحضور قيادات تلك الدول مع عقد العشرات من الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والثقافية ، دليل على رحمة الوسطية السياسية ، ويمكنها أن تطفي العديد من مواقد النيران . بالتأكيد هذا الوضع يحتاج الى فطنة كافية من كافة الافرقاء الداخليين ، واعطاء مساحة مهمة لرئاسة الوزراء في تنفيذ البرنامج الوزاري ، وفي التصرف بادارة الدولة واختيار كابينة العمل الوزاري وملاحقها ، ولكي ياخذ العراق دوره بين اشقاءه العرب ، وفي العلاقة مع الجمهورية الاسلامية الايرانية ، لابد من جعل هامش مركزية السلطة والدولة فاعلا . إن اي عمل يمكن تحقيقه لابد ان يسبقه ، انجازات فعليه داخليا ، لكي يرتاح المواطن ، ويشعر ويطمئن لصدقية العمل والانجاز ، ثم لايمكن لأي دولة في المعمورة وفي مقدمتها العراق أن تحقق منجزا في علاقاتها الخارجية ، وفي الداخل ضعيفة منخورة تتقاذفها المصالح الانانية السياسية بين كياناتها الحاكمة . وهنا لابد من قراءة موضوعية للوضع العراقي ، فخلال السنوات الماضية كانت التجاذبات السياسية ، واللجوء للأخر خارج خارطة الوطن ، والأنانية السياسية المتكورة حول ذاتها ، وانعدام الانفتاح في تحقيق أي منجز للمواطنين ، وصعود اللامنتج لمفاصل الدولة ، وسطوة الحزبية والكتلوية على السلطة ، كل ذلك جعل من العراق بلدا هامشيا يتأثر ولايؤثر ، وبعد مضي هذه السنوات لابد من التفكير الجدي المخلص والوطني ، بضرورة النهوض بالبلد واعطاء الحق الطبيعي لرئاسة الوزراء لكي تمضي بتنفيذ مشروعها الذي طرحته ، ولكي توثق العلاقات مع محيطها العربي والاقليمي والدولي بمايفيد العراق من حيث توازنه في المنطقة وتنفيذ شبكة الاتفاقات الاقتصادية مع الدول التي تم التعاقد معها ، بدون ذلك تبقى الاشكالية قائمة وعدم الثقة تسبق الخطوات الايجابية . ليس من المستساغ ابدا ، ان تبقى اربع وزارات مهمة خارج التشكيلة ، وهي الدفاع والداخلية والتربية والعدل ، لسبب إن هذه الكتلة غير راضية وتلك تريد الامور لصالحها ، وكأن مصلحة العراق خارج النص المطلوب ، هذا الوضع يعبر بشكل أو بأخر ، بأن مثل هذه الكيانات لازالت خارج الزمن التطوري ، فهي تمارس السياسة بعقلية اقطاعية ، وتنظر للعراق حصة على وفق التقسيمات المذهبية العرقية ، وبهذا السلوك لايمكن بأي حال من الاحوال أن يشعر المواطن والمتابع على حد سواء ، يمكن لهذا البلد أن ينجو من مخالب التوزيعات السياسية الضبقة ، وانه يمكن أن يكون دولة محترمة بين المنظومات العالمية ، والعراق يستحق أن يكون كذلك . تحركات رئيس الوزراء في ظروف اقليمية ودولية معقدة ، ظروف تتقاذفها الاحداث والمواقف الصبيانية والحصارات الظالمة ، نقول تحركات رئيس الوزراء تحتاج الى تضامن فعلي من كافة الاطراف واطلاق اليد لاختيار وزراءه ، فالبلد شبع حتى التخمة من وزراء الاحزاب والكيانات التي انحسرت حركتها في خدمة كياناتها ومذاهبها وعرقياتها والغريب من خارج الوطن ، وغصت الدنيا بما اخذتم . العودة لهذا السلوك حتما سينتج تفاعلات شعبية ليس باستطاعة احد الوقوف ضدها ، فالناس تنظر لمايحدث في السودان والجزائر والعراقيون ليس أقل همة من غيرهم . فالرجل يطوف بين المتناقضات لكي يحقق للعراق مايستحق ، ولكي يكون لعراق عنصر التهدئة وهو يقدر على ذلك ، فاتركوا ولو لاربعة اعوام فقط ، التنافس المذل على المناصب ، واجعلوا الوطن بين عيونكم ، دون ذلك فكل لحظة من الزمن القادم حبلى بالمفاجئات ..

جاسم مراد

هلسنكي

رمز الوحدة وسيادة العراق

تعرف السياسة بأنها الفن الممكن في ادارة الازمات واتخاذ القرارات المهمة التي تخص شأن البلادوتتنوع طبيعة القرارات حسب المواقف والاحداث بل حتى تتعلق بالاشخاص الذين يعتلون المناصب لتأخذ بعضها طابع التصعيد و الاتهامات واخرى نحو تحكيم العقل والمنطق.

لقد مر العراق بمشكلات عدة نتيجة الاطماع والمصالح الدولية حتى اصبح ساحة لتصفية الحسابات تقودها اجندات داخلية وخارجية ,ما اثر على مفاصل الحياة بشكل سلبي وتفشي حالة من الفوضى في شتى المجالات وتراجع فرص العمل ودمار مدن بالكامل على ايدي داعش .. وماجرى من احداث سبي الايزيديات وقتل المواطنين بدم بارد حتى استرجاع تلك المدن من حكم العبودية والجهل والتطرف في معركة شرسة خاضها الابطال من القوات الامنية ضد قوى الظلام والتطرف ,وكي لا ننسى دور الحكومة السابقة التي شرعت بوضع حجر الاساس لانفتاح العراق اقليميا ودوليا وكسب التأييد للملمة جراح الماضي وتحشيد الجهود في اعمار المدن المحررة وضمان عودة امنة لنازحيها.

ويرى مراقبون ان الحراك الدبلوماسي الذي شهدته بغداد خلال المدة القريبة الماضية هو ثمار الجولة التي اجراها رئيس الجمهورية برهم صالح بداية تسنمه المنصب نظرا للمكانة الكبيرة التي يتمتع بها وعلاقاته الواسعة داخليا وخارجيا ,اذ نجح في قيادة دفة العراق الدبلوماسية وتحقيق نتائج طيبة وافاق جديدة اسهمت بعودة الى العراق الى مكانته اقليميا ودوليا بعد انقطاع استمر لسنوات بسبب السياسيات غير المدروسة والخاطئة.

ان قدرة الرئيس على حمل ملفات ذات عناوين مختلفة دليل واضح على تحمله للمسؤولية دون غيره والعمل بصمت لتحقيق نتائج مرجوة وذات فائدة للعراق وشعبه ,حيث استطاع من خلال المؤهلات العالية التي اكتسبها منذ بدء مسيرته الاولى في صفوف الاتحاد الوطني الكردستاني ان يتميز عن غيره ويبحث عن الصدارة دوما لانه حتما رجل السياسة والدبلوماسية الاول ,ورمز الوحدة الوطنية وسيادة العراق .. وتجلت هذه الخبرة من المواقع التي تقلدها لسنوات طوال في رئاسة وزراء اقليم كردستان ونائب رئيس وزراء الحكومة الاتحادية ووزيرا للتخطيط وغيرها من المناصب ,وتكتنفه روح لا تعرف المستحيل وخصوصا في القضايا الوطنية . ان الرمزية التي يتحلى بها رئيس جمهورية العراق كبيرة برغم من تحديد صلاحيته وفق ما جاء في الدستور ,الا انه يحاول حثيثا احداث نقلة متوازنة ونوعية في علاقة العراق الدولية والاقليمية على اساس الاحترام المتبادل فضلا عن جهوده في النأي بالبلاد عن سياسة المحاور والتنازع التي تشهدها المنطقة وتبني موقفا لانهاء الصراعات التي اثرت على حال الشعوب من خلال مبادرات صلح وتقريب وجهات النظر بين الخصوم .. وهذا ما يؤشر بأن هناك تفاهما وتناغما كبيرين بين الرئاسات الثلاث في تحقيق الاهداف الستراتيجية المتفق عليها لقطف ثمار الانفتاح في ما بعد وانجاح رؤية الدولة .

نعم ان الرئيس يتطلع الى واقع افضل للعراق والعراقيين وعلى الصعد كافة ,كما يسعى الى انصاف شرائح المجتمع من خلال تبنيه لمشاريع قوانين تمس شرائح مختلفة بعده خيمة لكل العراقيين وصمام الامان وحامي الدستور الذي نص على الحقوق والواجبات والحريات الى الخ..

لا شك أنه يحرص و بجهد طموح ان يكون حاضرا في كل صغيرة وكبيرة لتحقيق ما يصبوا اليه من رؤى وتطلعات افتقدناها منذ سنوات بسبب انشغال الحكومات بالصراعات السياسية وتقاسم المنافع اللذان انعكسا بشكل سلبي على تدهور الاوضاع الامنية والسياسية والاقتصادية واستشراء الفساد في مفاصل الدولة كافة .

ولعل ما نجده في خطاباته في المحافل الدولية نراه يتفاعل مع الحدث , فيبتعد عن الكلمات الجارحة والمؤثرة مراعاة لأحوال الناس، ويتكلم لهم بشفافية ووضوح ليقترب من مشاكلهم حتى يكون العطاء منهم أكثر، حقاً يستحق هذا الرجل كلمة شكر على امل تحقيق المزيد قريبا يزيح ركام ما عجز عنه الاخرون في العدالة والمساواة ورفاهية المجتمع.. وللحديث بقية.

قصي منذر

بغداد

إطلاق دفعة جديدة من الصواريخ من غزة ومقتل إسرائيلي

حماس : المقاومة تقوم بواجب حماية الشعب

قصف : اثار القصف الاسرائيلي على احياء قطاع غزة

□ غزة (أ ف ب) – أطلقت دفعة جديدة من الصواريخ صباح امس الأحد من قطاع غزة على إسرائيل، وسط مخاوف من تواصل التصعيد مع رد إسرائيل بقصف جوي ومدفعي، فيما قُتل إسرائيلي ليل السبت الأحد جرّاء سقوط صاروخ على مدينة عسقلان، وفق ما أفاد مسؤولون

وأوردت الشرطة أن الرجل توفي بعد نقله إلى المستشفى متأثرا بجروح خطيرة أصيب بها لدى سقوط الصاروخ.

وقالت متحدثة باسم مستشفى بارزيلاي في عسقلان إن الرجل يدعى موشيه أغادي وهو أب لأربعة أولاد في الـ 58من العمر.

وأفاد الناطق باسم وزارة الصحة الفلسطينية التابعة لحماس في غزة عن مقتل أربعة فلسطينيّين السبت بينهم شاب في الـ 22من العمر وطفلة ووالدتها الحامل، جرّاء غارات وقصف إسرائيلي على غزّة قالت تلّ أبيب إنّه جاء رداً على إطلاق صواريخ من القطاع.

غارة اسرائيلية

كذلك قُتل خالد محمد أبو قليق (25عاماً) في غارة إسرائيليّة مساء السبت في بلدة بيت لاهيا بشمال غزّة، بحسب وزارة الصحّة.

غير أن المتحدّث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي كتب على تويتر "مزيد من المؤشّرات تأتي من قطاع غزة وتشكّك في مصداقية بيان وزارة الصحة التابعة لحماس حول ملابسات وفاة الرضيعة صبا محمود أبو عرار ووالدتها فلسطين صالح أبو عرار" مرجحا مقتلهما "نتيجة نشاطات إرهابية لمخربين فلسطينيين".

ويأتي التصعيد فيما تسعى حركة حماس المسيطرة على القطاع إلى الحصول على تنازلات إضافيّة من إسرائيل في إطار وقف إطلاق النار.

وأعلنت تلّ أبيب أنّ نحو 430 صاروخاً أُطلقت منذ السبت من غزّة باتّجاه إسَرائيل وأن الدفاعات الجوية الإسرائيلية اعترضت العشرات منها.

وإلى وقوع قتيل، أفادت الشرطة الإسرائيليّة ومصادر طبية عن إصابة امرأة ثمانينيّة بجروح خطرة جرّاء سقوط قذيفة في مدينة كريات جات على بُعد عشرين كيلومتراً من حدود غزّة، فضلا عن إصابات أخرى لم تورد تفاصيل بشأنها.

ولحقت أضرار بمنزل قرب عسقلان وسقطت قذائف أخرى في أراض خلاء.

وقال الجيش الإسرائيلي إنّه ردّ عبر استهداف دبّاباته وطائراته نحو 120موقعاً عسكرياً تابعاً لحركتَي حماس الإسلامية والجهاد الإسلامي. ومن المواقع المستهدفة، نفق مخصّص للهجمات تابع للجهاد الإسلامي يمتدّ من جنوب القطاع حتّى الأراضي الإسرائيلية، حسب ما أكد المتحدّث باسم الجيش جوناثان كونريكوس.

وقالت مصادر أمنيّة في غزة إنّ ثلاثة "مقاومين" أصيبوا بجروح وإنّ الطائرات الإسرائيلية استهدفت على الأقلّ ثلاث مناطق في القطاع، ومواقع عسكرية وأراضي زراعية ومنزلين.

وقال سكان إن الجيش الإسرائيلي دمّر مبنيَين من طبقات عدة في مدينة غزة. وأشار الجيش إلى أن أحدهما كان مقراً لأجهزة الاستخبارات العسكرية وأجهزة أمنية تابعة لحماس.

وفي وقت تواصل تبادل إطلاق النار، أجرى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو مشاورات مع قادة أمنيّين السبت، لكنه لم يدل بأي تصريح علني.

وأصدرت الغرفة المشتركة للفصائل الفلسطينية بياناً أشارت فيه إلى "استهداف عسقلان وأوفاكيم وكريات جات برشقات صاروخيّة ردّاً على استهداف الاحتلال للبنايات السكنيّة"، مضيفة "في حال تمادى العدو سنوسّع ردّنا إلى أشدود وبئر السبع".

وشدّدت حركة الجهاد الإسلامي على أنّ "المقاومة تقوم بواجبها ودورها في حماية الشعب الفلسطيني والذود عنه ومستعدّة للاستمرار في الردّ والتصدّي للعدوان إلى أبعد مدى (مكانا وزمانا)".

حق المقاومة

كذلك، قال الناطق باسم حماس حازم قاسم إنّ "هذا ليس فقط حقّ المقاومة في الدّفاع عن شعبها... هذا واجبها المقدّس في مقابل جرائم الاحتلال وحصاره".

ووزّع الجناح العسكري للجهاد الإسلامي شريطاً مصوراً يظهر فيه مقاتلون يحملون قذائف ويهدّدون مواقع إسرائيليّة رئيسيّة، بينها مطار بن غوريون الدولي قرب تلّ أبيب.

وقال مصدر في الحركة إنّ مصر تبذل مساعي لتهدئة الوضع، مثلما فعلت في الماضي.

ودانت الولايات المتّحدة إطلاق صواريخ من قطاع غزّة باتّجاه إسرائيل، معبّرةً عن دعمها "حقّ" الإسرائيليّين في الدفاع عن أنفسهم، بحسب ما أعلنت وزارة الخارجيّة الأميركيّة السبت.

ودعا الاتحاد الأوروبي من جهته إلى "وقف" إطلاق الصواريخ الفلسطينية من غزة على إسرائيل "فوراً".

بدوره دعا مبعوث الأمم المتحدة للشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، "جميع الأطراف إلى تهدئة الوضع والعودة إلى اتفاقات الأشهر الأخيرة".

وأعلنت إسرائيل بعد ظهر السبت أنّها بصدد إغلاق معابر البضائع والأفراد مع غزّة وكذلك منطقة الصيد البحري حتى إشعار آخر، رداً على إطلاق صواريخ من القطاع المحاصر.

وندّدت تركيا السبت بتدمير مبنى في غزّة يضمّ مكتب وكالة أنباء الأناضول الحكوميّة جرّاء قصف للطيران الإسرائيلي.

وأصدرت الخارجيّة التركيّة بياناً قالت فيه إنّ "استهداف وكالة الأناضول الحكوميّة يُظهر مدى تجاهل إسرائيل للقانون الدولي وحقّ الشعوب في الحصول على المعلومات".

وأضافت الوكالة أنّ طاقمها كان قد أخلى المبنى قُبيل الضّربة التي سبقها قصف تحذيري، لافتةً إلى أنّ أياً من صحافيّيها لم يُصب.

لكنّ الجيش الإسرائيلي قال من جهته إنّ المبنى كان مقراً لأجهزة الاستخبارات العسكريّة وأجهزة أمنيّة تابعة لحركة حماس.

وشنّ الطيران الإسرائيلي السبت غارات على غزة بعد إطلاق نحو 250صاروخاً في اتّجاه الأراضي الإسرائيليّة. ويُهدّد قصف المبنى الذي يضمّ مكتب الأناضول بتصعيد التوتّر بين تركيا وإسرائيل.

عنف اسرائيلي

واعتبر وزير الخارجيّة التركي مولود تشاوش أوغلو السبت عبر تويتر أنّ "استهداف وكالة الأناضول في غزّة، هو مثال جديد على عدوانيّة إسرائيل اللامحدودة"، مضيفا أنّ "عنف إسرائيل بحقّ أبرياء من دون 2008 ثلاث حروب بينما تسري مخاوف من اندلاع حرب رابعة.

وساهم اتّفاق لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس رعته مصر والأمم المتحدة في تهدئة نسبيّة تزامناً مع الانتخابات التشريعيّة في إسرائيل في التاسع من نيسان.

تقليص منطقة

لكنّ إسرائيل قلّصت الثلاثاء المنطقة التي تسمح لصيّادي السمك قبالة شواطئ قطاع غزّة المحاصر بالتحرّك في إطارها، رداً على إطلاق قذيفة صاروخية من القطاع باتجاه الدولة العبرية.

والخميس، أعلن الجيش الإسرائيلي أنّ مقاتلاته قصفت مجمّعاً عسكريّاً تابعاً لحماس بعدما أُطلقت بالونات محمّلة مواد قابلة للانفجار عبر الحدود.

وبعد غارة الخميس، أفاد الجيش الإسرائيلي أنّ صاروخين أُطلقا من غزّة باتّجاه إسرائيل، ما تَسبّب بإطلاق صفّارات الإنذار في مناطق بالجنوب.

وفي مسعى لإنقاذ اتفاق وقف النار، غادر وفد من حماس بقيادة رئيس الحركة في غزة يحيى السنوار القطاع متوجّهًا إلى القاهرة الخميس لإجراء محادثات مع مسؤولين مصريين بشأن الهدنة. وسمحت إسرائيل بموجب اتفاق وقف النار لقطر بتقديم مساعدات بملايين الدولارات إلى القطاع لدفع الرواتب وتمويل شراء الوقود لتخفيف حدة أزمة الكهرباء. وقد يسهم عاملان في دفع إسرائيل للعمل على تهدئة الوضع سريعاً. فنتانياهو يخوض مفاوضات شائكة لتشكيل حكومته، فيما تستعد إسرائيل لتنظيم مسابقة يوروفيجن الغنائية في تل أبيب بين 14و18 أيار.

كما تحيي إسرائيل الخميس ذكرى قيامها في 1948. وفي غزة، يبدأ الأسبوع المقبل شهر رمضان.

وينظّم الفلسطينيون بانتظام منذ أكثر من عام تظاهرات تخللتها مواجهات على طول الحدود بين غزة وإسرائيل مطالبين بتخفيف الحصار على القطاع.

وقُتل 272 فلسطينياً على الأقل بنيران القوات الإسرائيلية منذ بدء تظاهرات "مسيرات العودة" في 30 آذار 2018 وقتل جنديان إسرائيليان خلال الفترة ذاتها.

وتتهم إسرائيل حماس باستخدام التظاهرات غطاءً لتنفيذ هجمات ضدها وتعتبر طريقة ردّها ضرورية للدفاع عن حدودها وصد محاولات التسلل..

أطباء بلا حدود تستأنف أنشطتها في مستشفى بعدن بعد تعليقها لشهر

□ عدن – (ف ب) – أعلنت منظمة أطباء بلا حدود امس الأحد استئناف أنشطتها في مستشفى في عدن، ثاني أكبر مدينة في اليمن، بعدما علقت عملها هناك لشهر اثر خطف وقتل مريض. وعلّقت أطباء بلا حدود عملها في مستشفى الصداقة في مطلع نيسان بعد قيام مسلحين بتهديد الحراس والعاملين فيه وخطف مصاب عثر عليه لاحقا مقتولاً في الشارع في أحد أحياء المنصورة. وكتبت المنظمة على تويتر الأحد "استأنف مستشفى عدن الجراحي التابع لأطباء بلا حدود أنشطته اعتباراً من اليوم الخامس من أيار، بعد شهر من إيقافها". ومدينة عدن الواقعة في جنوب البلاد هي منذ 2015العاصمة المؤقتة لحكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي المعترف بها دوليا بعدما سيطر المتمردون الحوثيون على صنعاء. ويشهد اليمن منذ 2014 حربًا بين المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران والقوات الموالية للحكومة، تصاعدت مع تدخل السعودية على رأس تحالف عسكري في آذار 2015 دعما للحكومة المعترف بها دولياً. ودمر أو تضرر العديد من المستشفيات في البلد الذي يعتمد بشكل كبير على مساعدات المنظمات الإنسانية للحصول على خدمات طبية أو غذاء.وتسبّب النزاع بمقتل عشرات آلاف الأشخاص، وبينهم عدد كبير من المدنيين، بحسب منظمات إنسانية مختلفة. ولا يزال هناك 3,3ملايين نازح، فيما يحتاج 24,1مليون شخص، أي أكثر من ثلثي السكان، الى مساعدة، بحسب الأمم المتحدة التي تصف الأزمة الإنسانية في اليمن بأنها الأسوأ في العالم حاليا.

أنقرة تندد بتدمير مكتب وكالة أنباء الأناضول بغزة

إصابة جنديين بإطلاق نار على موقع مراقبة تركي في إدلب

□ اسطنبول – (أ ف ب) – أعلنت وزارة الدّفاع التركيّة إصابة جنديَّين تركيَّين بجروح طفيفة امس في إطلاق نار من مدفعيّة هاون على مركز مراقبة في شمال غرب سوريا انطلاقاً من مناطق تحت سيطرة السُلطات السوريّة.

وجاء في بيان للوزارة أنّ "اثنين من رفاقنا في السلاح أُصيبا بجروح طفيفة، حين أصابت قذائف أطلقت، في تقديرنا، انطلاقاً من المناطق التي يُسيطر عليها النظام، أحد مراكزنا للمراقبة في جنوب منطقة خفض التصعيد في إدلب".

وتمّ إجلاء العسكريّين إلى تركيا للعلاج، بحسب المصدر ذاته.

وتشهد محافظة إدلب ومناطق مجاورة لها في الأسابيع الأخيرة عمليّات قصف دامية تشنّها القوات السورية والروسية، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

نزع سلاح

في أيلول/سبتمبر 2018أُبرم اتّفاق لخفض التصعيد في إدلب تم التفاوض بشأنه بين روسيا وتركيا.

ونصّ الاتّفاق على إقامة "منطقة منزوعة السلاح" تفصل المناطق التي يحتلّها المسلحون الجهاديون عن المناطق التي تشرف عليها السلطات السوريّة.

وخلّفت الحرب في سوريا منذ اندلاع النزاع في آذار/مارس 2011أكثر من 370ألف قتيل.

الى ذلك نددّت تركيا السبت بتدمير مبنى في قطاع غزّة يضمّ مكتب وكالة أنباء الأناضول الحكوميّة جرّاء قصف للطيران الإسرائيلي.

وقال الرئيس التركي رجب طيّب إردوغان على تويتر "نُدين بشدّة الهجوم الإسرائيلي على مكتب وكالة الأناضول في غزة". وأضاف "على الرّغم من هذه الهجمات، ستُواصل تركيا ووكالة الأناضول إطلاع العالم على الإرهاب والفظائع التي ترتكبها إسرائيل في غزة وفي أماكن أخرى من فلسطين". من جهته، كتب ابراهيم كالين المتحدث باسم إردوغان على تويتر "إسرائيل قصفت المبنى الذي يضمّ مكتب وكالة الأناضول في غزة، في مثال جديد على عدوانيّتها. ندين بشدّة هذا الهجوم". ونقلت "الأناضول" أنّ المبنى المؤلّف من طبقات عدّة ويضمّ مكتبها في غزّة انهار بعدما تعرّض لخمسة صواريخ أطلقها الطيران الإسرائيلي، ونشرت مقطع فيديو يُظهر المبنى وقد تحوّل كومة من الركام.

وأضافت الوكالة أنّ طاقمها كان قد أخلى المبنى قُبيل الضّربة التي سبقها قصف تحذيري، لافتةً إلى أنّ أياً من صحافيّيها لم يُصب.

لكنّ الجيش الإسرائيلي قال من جهته إنّ المبنى كان مقراً لأجهزة الاستخبارات العسكريّة وأجهزة أمنيّة تابعة لحركة حماس.

وشنّ الطيران الإسرائيلي السبت غارات على غزة بعد إطلاق نحو 250صاروخاً في اتّجاه الأراضي

موقع : جنود اتراك في موقع مراقبة في ادلب

تمييز هو جريمة ضدّ الإنسانية".

بدوره، قال مدير الإعلام في الرئاسة التركية فخر الدين ألتون عبر تويتر "نُدين بشدّة قصف إسرائيل للمبنى الذي يضمّ مكتب الأناضول في قطاع غزة".

وذكرت الوكالة الحكومية أنّ إردوغان أجرى اتصالاً هاتفياً بمدير الأناضول سينول كزانجي.

وبوقت لاحق قال كزانجي إنّ "الهجوم على وكالة الأناضول وموظّفيها هو هجوم على الصحافة الحرّة وحقّ الناس في الحصول على المعلومات".

وأضاف "الصّمتُ في مواجهة هذا الهجوم سيُمهّد الطريق لقيام إسرائيل باستهداف وسائل إعلام أخرى".

شبكات تواصل

تزامناً، أعلنت جمعيّة "ياردم الي" الإنسانيّة التركيّة مساءً عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أنّ المبنى الذي يضمّ مقرّها في غزة قد تمّ تدميره أيضاً بقصف إسرائيلي. غير أنّه لم يتمّ تأكيد هذا الإعلان من جانب أيّ مصدر رسمي في أنقرة. وتُواظب أنقرة على انتقاد سياسة إسرائيل حيال القضيّة الفلسطينيّة، على الرغم من مصالحة بين الجانبين العام 2016بعد أزمة دبلوماسيّة استمرّت أعواماً.

في آذار المنصرم، اتّهم إردوغان رئيس الوزراء الإسرائيلي بأنّه "طاغية يقتل أطفالاً" بعدما وصف الأخير الرئيس التركي بأنّه "دكتاتور" مع تصاعد حدّة التوتّر بين المسؤولين.